أف-35 المباعة للسلطات السعودية ستكون أقل كفاءة من الإسرائيلية

قال مسؤولون أمريكيون وخبراء في مجال الدفاع اليوم الأربعاء إن طائرات أف-35 المقاتلة التي تعتزم الولايات المتحدة بيعها إلى السعودية ستفتقر إلى بعض المزايا التي تتمتع بها تلك التي يمتلكها الاحتلال، وذلك وفقا لقانون أمريكي يقضي بضمان التفوق العسكري للاحتلال في المنطقة.

وأعلن الرئيس دونالد ترامب عن الصفقة خلال الأسبوع الجاري، لكن مسؤولين أكدوا أن الطائرات التي ستمتلكها السعودية ستفتقر إلى خصائص مميزة تتمتع بها أسراب الطائرات لدى الاحتلال والتي تشمل أنظمة أسلحة متطورة ومعدات الحرب الإلكترونية.

ويتمتع الاحتلال بصلاحيات فريدة لتعديل طائرات أف-35، بما يشمل إمكانية دمج أنظمة أسلحته الخاصة وإضافة قدرات تشويش الرادار، فضلا عن غيرها من التحسينات التي لا تتطلب موافقة الولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل أمس الثلاثاء أن سلاح الجو الإسرائيلي اعترض على عملية البيع المزمعة، وحذر القادة السياسيين من أنها ستقوض التفوق الجوي الإسرائيلي في المنطقة.

وقال دوجلاس بيركي، المدير التنفيذي لمعهد ميتشل لدراسة الفضاء الجوي، إن السعودية إذا تمكنت مع الحصول على الطائرات فإنه من غير المرجح حصولها على صاروخ إيه.آي.إم-260 التكتيكي المتقدم، وهو من الصواريخ جو-جو من الجيل التالي ويجري تطويره للطائرات من الجيل الخامس.

ويتمتع صاروخ إيه.آي.إم-260 بمدى يتجاوز 120 ميلا. وقد يتم تقديم الصاروخ للاحتلال.

ويجري تعديل تصميم طائرة أف-35 خصيصا لكل دولة وطياريها. ولدى الولايات المتحدة أكثر النسخ تطورا، بينما تحصل كل دولة أخرى على مقاتلة أقل كفاءة. وقد تكون الطائرات التي ستشتريها السعودية من شركة لوكهيد مارتن أقل تطورا من الناحية التكنولوجية بالمقارنة مع الطائرات الإسرائيلية، وذلك بفضل حزمة البرامج المرخص استخدامها في الطائرة.

وإلى جانب تباين القدرات، يتمتع الاحتلال بتفوق عددي أيضا، إذ يشغل حاليا سربين من طائرات أف-35، فضلا عن سرب ثالث قيد الطلب. أما السعودية، فستقتصر على سربين سيجري تسليمهما بعد عدة أعوام.

ويشغل الاحتلال طائرات أف-35 في المنطقة منذ ما يقرب من ثماني سنوات، مما يمنحها خبرة واسعة في فهم أنظمة وقدرات الطائرة.

وقال مسؤولون أمريكيون إنه سيلزم إجراء مراجعة رسمية للتفوق العسكري النوعي قبل إتمام عملية البيع. وعادة ما تتطلب أي عملية بيع للسعودية موافقة الكونغرس. وكان أحد المسؤولين أشار إلى أن الدعم القوي الذي يحظى به الاحتلال في الكونغرس ربما يحول دون إتمام هذه الصفقة.